البناء

السنة السابعة / الخميس / 30 تموز 2015 / العدد 1844
Seventh year / Thursday / 30 July 2015 / Issue No. 1844

ماذا يعني ... (تتمة ص1)

الأولى للعدوان، والمعروف جيّداً في تاريخ العدوان والحروب أنّه من الطبيعي أن يبدأ سيناريو الانزياحات عن بعض المقدّمات التي تعلنها قيادات الطرفين المتواجهين، وهو أمرٌ طبيعي جدّاً، حيث يعبّر بدقة عن طبيعة ناتج الاشتباك في مثل هذه الحالات...

لقد تمسّك الرئيس الأسد أنّ هناك وطناً يُعتدى عليه، في حين أنّ هناك مطالب أطلق عليها شخصيّاً «المطالب المحقّة» لبعض المواطنين الذين نادوا بتغيير بعض التشريعات ورفع حالة الطوارئ وتغيير بعض مواد الدستور، كما كانت هناك «مطالب» أخرى لها صلة بالعلاقة القائمة بين مؤسسة الدولة والمجتمع. والغريب أنّ أقرب المقرّبين من الرئيس بشار الأسد كانوا يظنون أنّه كان يقوم بفعل مناورة للالتفاف على هذه العناوين، من أجل تمرير زمن معيّن يضمن فيه صمود وبقاء السلطة، بالتالي بقاؤه فيها، الأمر الذي حتّم عليه الاعتراف ببعض تلك الملاحظات على مؤسسة الدولة!

لم يمرّ زمن طويل حتى استجابت الدولة السورية لجملة هذه «المطالب»، على رغم أنّ المشهد لم يكن يخدم الدولة ومؤسساتها كي تقوم بتأدية ما قامت بأدائه، وكلّ ذلك لم يدفع بعض «القوى السياسية» المحسوبة على أطراف إقليمية، والمحمولة على هذا العدوان، للاستفادة من هذه اللحظة وملحقاتها، خصوصاً في ما جاء عليه الإصلاح السياسي، فقد بدت الدولة في واد وهذه «الأطراف» في واد آخر!

لقد قام الرئيس الأسد بتنفيذ كلّ ما وعد به، ولم يلتفت إلى تجاوب الذين نادوا بهذه الإصلاحات، أو هذه «المطالب»، ولعله كان الأكثر إدراكاً على أنّ ما جاء عليه البعض في سورية على أنّه «مطالب» إنما هو حاجة مجتمعية سياسية حقيقية، بالتالي لا بدّ من التعاطي معها إيجاباً، غير أنّه كلما كان يحصل مثل هذا التقدّم والاستجابة لبعض هذه «المطالب» لم يكن العدوان وأدواته يعطي بالاً لذلك، ولم يكن ليستفيد منه، خصوصاً أنّ هناك فرصة سياسية هامة جداً، طالما تحدثنا عنها، وحوّلها، وهو أنّ الاستجابة لهذه المطالب كان يمكن لبعض «الأطراف السياسية» أن تعتبرها في السياسة منجزاً من منجزاتها، باعتبار أنّ الدولة، أو الفريق الذي يقود الدولة، لم يستجب لها إلا بعض هذا «الحراك السياسي».

في إطلالته الأخيرة يؤكد الرئيس الأسد على ذات الرئيسيات التي طالما فصل بينها وبين متطلبات الداخل السوري، فقد بقي يصرّ على أنّ هناك «حراكاً سياسياً» يجب أن يعبّر عنه في ظلّ مؤسسة الدولة وهو حالة صحية وطبيعية جداً، وبين عدوان يشنّ على الوطن السوري، ولم يسمح لأيّ طرف كان بالاستفادة منه أو الاستقواء به على مؤسسات الدولة السورية، وبقي واضح الرؤية وصريحاً فيها لجهة أنّه لا بدّ من الفصل بين هذين العنوانين الأساسيين، فالعمل السياسي والحوار السياسي والعملية السياسية في ما بين السوريين شيء، والعدوان عليهم شيء آخر، بالتالي لم يقبل أن يتمّ الخلط بينهما أو التداخل في ما بينهما، خصوصاً أنّ هناك أرضاً غنية وخصبة جداً لمثل هذا التداخل ومغريات كبيرة وكثيرة لكي يستفيد منها الفريق الوطني الذي يقود الدولة، وعلى رأسه الرئيس بشار الأسد...

توقف الرئيس الأسد عند العدوان على سورية، وأنّه للنيل من الدور الذي لعبته الدولة السورية إلى جانب حلفاء لها، وهو ما قاله منذ اليوم الأول، وتوقف عند الإرهاب باعتباره أداة العدوان الرئيسية على الوطن السوري، وتأكيده على مواجهته، وهو ما كان قد أكّده منذ الأسابيع الأولى للعدوان. وأوضح أنّ الأداة الرئيسية لهذا العدوان، ونعني بها الإرهاب، لن يحرق سورية وحدها، وإنما سوف يمتدّ كي يحرق أطرافاً واسعة على مستوى الإقليم والعالم، إضافة إلى التأكيد على أنّ الدولة سوف تواجه هذا العدوان بطاقة أبنائها وكافة شرائح مجتمعها، وهو ما تحدّث عنه طويلاً، وشرحه لجهة العقلية والنظريات التي تخاض المعركة العسكرية على أساسها.

كنّا ندرك تماماً، وربما هذا ما اختلفنا به وحوله مع كثيرين أنّ المعركة الميدانية لم تكن تُدار ارتجالاً، وإنما كانت تدار وفق نظريات هامة جداً، لعلّ الرئيس الأسد في إطلالته هذه لم يتحدّث إلا عن جزء بسيط من هذه النظريات، لها علاقة فقط بطبيعة الدولة وأولوياتها، والحدّ قدر الإمكان من سقوط ضحايا مدنيين، حيث أكّد لنا من جديد أنّه الأقدر ميدانياً، وأنّ الدولة لم تؤخذ على حين غرّة، وأنّ القوات المسلحة صامدة وهي ذراع الدولة المتعافية، على رغم ما أعدّ لها، وكلّ ما وجّه لها من ضربات، فالقوات المسلحة تدرك جيداً متى تتراجع، وأين تتراجع، ومن أجل ماذا تتراجع، كما أنّها تدرك أكثر متى تتقدّم، وأين تتقدّم، ومن أجل ماذا تتقدّم، إذ إنّ هناك أولويات واضحة تقاتل من أجلها.

لم يبدُ هناك ضياع في المشهد العام للمواجهة، على رغم بعض الخسائر والانسحابات حتى الهزائم التي وقعت في بعض المواقع والقرى والمدن، ونعتقد أنّ هناك شيئاً مسكوتاً عنه لم يقله الرئيس الأسد حتى اللحظة، وهو أنّ هناك نظريات تمّ الاشتغال عليها ميدانياً تؤدي هدفاً اجتماعياً وتاريخياً، لكننا نعتقد أنّ اللحظة لم تحن بعد للحديث عنها وحولها.

إذن... حقيقة لم يتراجع الرئيس الأسد عن مقدّماته الأولى، وعن خطابه الأول، لجهة عناوين هامة، لكنّه تمسّك بها أكثر وقاتل من أجلها، في حين أنّ الخطاب الآخر، خطاب أطراف العدوان هو الذي تغيّر، وهو الذي كان ينزاح من وقت إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى، وهو الذي بدأ بـ«إسقاط النظام»، وانتهى بـ«إسقاط الإرهاب»، مروراً بكلّ الأهداف الأخرى التي سرعان ما كانت تذوب وتتلاشى أمام ثبات وصمود وتضحيات السوريين. وهذا تعبير حقيقي عن هذا الصمود وتلك التضحيات التي أدّت نتائجها باتجاه الانتصار السوري، من خلال منع إسقاط الدولة أو تفتيتها أو إلحاقها بعجلة مصالح وحسابات الدولة الكبرى.

نعتقد أنّها لحظة هامة من لحظات صيرورة النصر، أن يقف فيها الرئيس الأسد وهو يتحدّث عن دولة قائمة وحاضرة وموجودة، تدير معاركها مع حلفائها، ومن خلال طاقتها الفذة والكامنة، وبقدرة هائلة وعظيمة على التحكم جيّداً بأذرعها السياسية والعسكرية والاستخباراتية والاقتصادية.

خالد العبّود

استشهاد الرائد كحيل متأثراً بجروحه والجيش يقبض على أحد قاتليه

االرائد كحيل مقاتلاً في عرسال

استشهد أمس المقدّم المغوار في الجيش العقيد ربيع كحيل، متأثرا بجروحه، بعدما اصيب بطلقات نارية إثر اشكال على طريق بدادون – القماطية قبل يومين. وقد نعت قيادة الجيش الشهيد الذي سيشيع جثمانه في جبانة الباشورة ظهر اليوم، وقد رقي بعد وفاته إلى رتبة رائد.

وكان كحيل أصيب بثلاث رصاصات، إثر خلاف مع الشابين ايلي وهشام ضو في منطقة بدادون – القماطية خلال توجهه الى منزله حيث توقف جانباً لاجراء اتصال هاتفي، فتوجها نحوه مطالبين إياه بالمغادرة وبعدم التوقف في المكان. فعرّف عن نفسه وأبلغهما انه مقدّم في الجيش، ورغم ذلك أصرا على موقفهما فوقع الاشكال، وشهر أحدهما سلاحه الذي كان مزودا بكاتم للصوت وفتح النار على كحيل الذي نقل إلى مستشفى الجامعة الأميركية حيث صارع الموت ليومين قبل أن يفارق الحياة أمس.

وفيما أوقفت مديرية المخابرات في الجيش إيلي ضو بقي رفيقه هشام متوارياً.

وطالب شقيق كحيل، من حسينية خندق الغميق حيث تتقبل العائلة التعازي، «بأن تأخذ العدالة مجراها»، مضيفا «نطلب من رئيس بلدية بدادون أن يسلم ابنه وأقرباءه حيث تبين أن ابنه من اطلق النار». وقال «دم أخي مسؤولية قيادة الجيش وعليها ان تحقق في الحادثة وتأخذ حقنا فنحن نؤمن بالدولة».

في المقابل، أكد رئيس بلدية حومال، خليل ضو، والد إيلي أن المؤسسة العسكرية فوق الجميع.

و استنكر بيان صادر عن بلديتي بدادون وحومال ومختاري البلدتين وفعالياتهما وأهاليهما «الحادث المأسوي الذي أدى الى استشهاد المقدم البطل ربيع كحيل» وتقدموا «بأحر التعازي وأصدقها من قيادة الجيش ومن أهل المقدم الشهيد وذويه ورفاقه». وأكد «ان منطقتنا كانت وما زالت من داعمي المؤسسة العسكرية، وتقدّر عالياً دورها الوطني في محاربة الإرهاب والدفاع عن الوطن»، مطالبا بأن «يأخذ التحقيق مجراه كاملاً في هذا الحادث المأسوي الفردي وان تطبق العدالة القضائية في شأنه والالتزام بما يصدر عن القضاء اللبناني في خصوصه». واعتبر البيان «أن المقدم الشهيد شهيد البلدتين إسوة بشهدائها وشهداء الوطن الابرار»، مجدداً «الدعم المطلق للمؤسسة العسكرية والوفاء للوطن».

وتجدر الإشارة الى أن المقدم كحيل أصيب في أكثر من معركة خاضها الجيش، فهو كان أصيب في نهر البارد وكذلك خلال معركة عرسال حيث استشهد إلى جانبه رفيقه المقدم داني حرب. ورغم إصابته أصر على العودة الى جبهة عرسال للتصدي للإرهابيين. وهو متزوج منذ عام و لديه طفل لم يتجاوز عمره الشهر.

من جهته، نعى عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب ياسين جابر المقدم كحيل، وقال «في ما يستعد لبنان واللبنانيون من كل المناطق والطوائف للاحتفال بالعيد السبعين للجيش اللبناني، نأسف لأن يتم اغتيال المقدم المغوار ربيع كحيل على أيدي بعض «الزعران». ودعا الجيش «إلى الضرب بيد من حديد هؤلاء «الزعران» لإنزال أشد العقوبات بهم، حفاظاً على كرامة الجيش ومن أجل حفظ أمن اللبنانيين وأمن لبنان».

ومساء أمس اعتصم بعض أهالي النبطية أمام سراي المدينة تضامناً مع الجيش، مستنكرين مقتل كحيل، ومطالبين بـ«إنزال القصاص العادل بالمجرمين والقتلة».

دي ميستورا يتراجع ... (تتمة ص1)

كلاعب حاسم على خط المشهد السوري، والبقاء على جاهزية لردّ رادع عندما يتخطى جيش الاحتلال الطابع التذكيري لعملياته، ليكون الردّ المنتظر وفقاً للمصادر نفسها تذكيرياً بأنّ المقاومة ومعادلة الردع موجودتان ولا شيء تغيّر منذ نتائج عملية مزارع شبعا النوعية.

في لبنان يبدو الغرق في الضياع مخيّماً على الجو السياسي والحكومي في شكل خاص، حيث فقدت الحكومة قدرة التحرك والمبادرة واتخاذ القرارات وتحوّلت عملياً إلى حكومة تصريف للأعمال، خصوصاً في ملفين يختصران هموم الناس والوسط السياسي وهما قضية النفايات وقضية التعيينات الأمنية والعسكرية.

لا جديد تحت الشمس في الملف الحكومي

لا جديد تحت الشمس في الملف الحكومي، لا تزال الأزمة تراوح مكانها والمشاورات لم تؤد إلى حلحلة أي عقدة من العقد الموضوعة على طاولة مجلس الوزراء، من آلية العمل، إلى التعيينات، وصولاً إلى ملف النفايات، فحتى الساعة لم يتم إنضاج أي حل لأي من الملفات الثلاثة العالقة. وكل ما يجري لا يتعدى تأجيل المشكل والبحث عن حلول ظرفية موقتة.

وانتهى اجتماع اللجنة الوزارية في السراي الحكومي أمس بالاتفاق على رفع النفايات والبحث عن مطمر آخر. ولفت وزير البيئة محمد المشنوق بعد الاجتماع إلى أن اجتماعات اللجنة الوزارية مفتوحة وقد يجدد رئيس الحكومة تمام سلام موعداً جديداً للاجتماع بعد جلسة مجلس الوزراء اليوم. وعلى الفور نقلت الشاحنات النفايات في شكل طبيعي إلى الكرنتينا وسط انتشار أمني كثيف لقوى الأمن الداخلي، وعاونت معدات تابعة لشركة جهاد العرب شركة «سوكلين» برفع النفايات من بيروت وذلك بإيعاز وتعليمات محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب. في المقابل نفذ أهالي عين دارة، مع استمرار قطع الطريق المؤدية إلى مواقع الكسارات بسواتر ترابية لليوم الثاني على التوالي، اعتصاماً عند مدخل الكسارات قرب مخفر قوى الأمن الداخلي في المديرج، جددوا خلاله رفضهم نقل نفايات بيروت والضاحية وبعض مناطق عاليه إلى منطقة الكسارات، وسط حضور شعبي كبير. ورفدت القرى البقاعية الاعتصام بحضور شعبي كبير، خصوصاً أن منطقة الكسارات القائمة على ارتفاع 1500 متر تعتبر مصدر المياه الجوفية لثلاثة أقضية: عاليه، الشوف والبقاع الأوسط.

مكبات لنفايات بيروت وضواحيها في السلسلة الشرقية

يعقد مجلس الوزراء اليوم جلسة برئاسة الرئيس تمام سلام للبحث في مقاربة عمل الحكومة وملف النفايات. وأكد وزير الاقتصاد آلان حكيم لـ«البناء» أن وزراء حزب الكتائب سيطرحون ملف النفايات في جلسة مجلس الوزراء اليوم، لأن هذا الموضوع بات أولوية تتقدم على موضوع آلية عمل الحكومة وعلى الحكومة نفسها ويجب أن يشكل حالة طوارئ، لأن مصالح المواطنين والمصلحة العامة فوق أي اعتبار ولا يمكن الاستمرار بهذا الوضع الذي يمكن أن يتسبب بكارثة بيئية وصحية خطيرة».

وذكر حكيم بـ«أن حزب الكتائب قدم حلاً لهذا الملف في جلسات سابقة لمجلس الوزراء قبل أن تستفحل الأزمة وطالب بإعادة النظر بدفتر الشروط للمناقصات بأن يكون تأمين مطامر للنفايات من مهمة الدولة وليس الشركة، لكن لسوء الحظ لم يؤخذ».

وأضاف حكيم: «كما قدمنا خلال الجلسة الأخيرة حلولاً ورفض التداول بها لكننا سنطرح الأمر في جلسة اليوم لكن الحكومة تتألف من مكونات مختلفة وفي حال رفض مكون بحث هذا الموضوع، فنحن مجبورون على التقيد بما يقوله رئيس الحكومة».

وطرح حكيم رؤية حزب الكتائب لحلين لهذا الملف في الوقت الحاضر: الحل الأول: البحث عن مكبات لنفايات بيروت وضواحيها في مناطق قريبة من السلسلة الشرقية لجبال لبنان أو ما يعادلها في أماكن بعيدة عن المناطق السكنية أو في أراض صحراوية. الحل الثاني: فض العروض لتلزيم شركة الملف في المناطق الأخرى اليوم قبل الغد لأن أي حل جذري للملف يحتاج إلى 4 شهور على الأقل لكي توضع الآليات التطبيقية له».

وانتقد رئيس المجلس النيابي نبيه بري بحسب ما نقل عنه زواره لـ«البناء»منطق الصفقات والطائفية الذي يحكم ملف النفايات واعتبر «أن من مسؤولية الدولة تحديد المطامر وأن تفرض ذلك، فلا يمكن للشارع أن يميز بين مسؤول وآخر فهو يعتبر أن الدولة بمؤسساتها وطبقتها السياسية تتحمل المسؤولية مجتمعة».

وأكد أن على الحكومة معالجة الوضع وتثبيت مناطق لطمر النفايات وتكليف الجيش والقوى الأمنية حمايتها بانتظار إيجاد حل جذري للأزمة، التي للأسف جرى تطييفها، ويتم التعاطي معها بطريقة استنسابية. وسأل لماذا الانتظار حتى اليوم طالما أن الحكومة تعلم متى ينتهي عقد سوكلين؟

وشدد بري على «أن المرحلة هي مرحلة انتقالية محكومة بالجمود والانتظارإلى حين تبين مصير الاتفاق النووي. ولفت إلى «أن الوضع خطير في المنطقة ويجب أن نكون على مستوى الوعي والمسؤولية لحماية لبنان. ورأى «أن الحدث اليوم على مستوى المنطقة هو دخول العامل التركي على خط محاربة تنظيم داعش، وهذا أمر مهم وجديد»، مشيراً إلى توافق أميركي – تركي نهائي بضرب داعش وإنهاء هذه الظاهرة، وأن المسألة باتت مسألة وقت، لا سيما أن هذا التنظيم الإرهابي بات يشكل خطراً على كل دول العالم بما فيها تركيا التي دخلت في حرب ضد داعش».

سلام محاصر من فريقه

وأكد الوزير السابق سليم جريصاتي لـ«البناء» أن «لا علاقة لنا لا من قريب ولا من بعيد بملف فساد النفايات، ونحن غير مسؤولين عن الملف، نحن معنيون به فقط من باب المسؤولية الوطنية، نمد يدنا لإنقاذهم من نفاياتهم والمقصود ملفات الفساد والمحاصصة المالية والصفقات وما شابه والتي هي قيد التداول بدليل أن القضاء المالي وضع يده على الملف». لذلك لا يمكن لهذا الفريق السياسي – فريق النفايات– أن يأخذ النفايات حيث يريد من دون إرادة المواطنين والسلطات المعنية خارج العاصمة أو داخلها، ولا يستطيع هذا الفريق أن يلصق بسواه تهم الفساد اللصيقة به».

ولفت إلى «أن المطلوب العودة إلى الآلية التي رافقت وواكبت دخول الحكومة حيز التنفيذ بعد نيل الثقة، أي تلك الممارسة التي نادى بها رئيس الحكومة في حينه، والمبنية على التوافق والتي انتقلت تسييراً للعمل من التوافق الجامد إلى التوافق المرن». ولفت إلى أن المطلوب أن يعي الرئيس سلام «أنه لا يمكن الاستخفاف بممارسة دستورية بامتياز عندما يتعلق الأمر بصلاحيات رئيس الجمهورية وكالة، حال خلو سدة الرئاسة، كما عليه أن يعي أيضاً أن الحصار الذي يتعرض له حالياً في موضوع النفايات هو من فريقه السياسي بذاته، لتطويقه وأخذه إلى أمكنة قد لا يرغب بها إلى التطرف في موضوع صلاحية مجلس الوزراء، إلى حد الإمعان في مخالفة الدستور». وقال: «لن ينتظم شيء في البلد ما لم يتم التوافق على مختلف الملفات الحساسة في البلد، على أن يراعي هذا التوافق أو عدم التوافق مقتضيات الميثاق الوطني».

وشدد على «أن بند التعيينات سيكون بنداً أول فور العودة إلى الممارسة الدستورية السليمة، فالعماد ميشال عون طرح مخارج لوزير الدفاع الوطني سمير مقبل، وهي مخارج دستورية بامتياز، تهدف إلى التعيين المبرمج، وقد وعد مقبل بمناقشتها مع القوى السياسية المعنية من باب أنه مع التعيين».

لا احتفال في الأول من آب

وبمناسبة عيد الجيش والكلام عن تجهيزه وما يرافقه من أمور تتعلق بتعيينات في الجيش، أظهر استطلاع للرأي حول أداء المؤسسات الحكومية والبرلمانية والعسكرية، أن 85 في المئة من اللبنانيين يؤيدون بقوة الجيش اللبناني، وأن 11 في المئة يؤيدونه، و3 في المئة محايدون، و1 في المئة يعارضون أداءه.

وأظهر الاستطلاع أن 2 في المئة يؤيدون بقوة الأداء الحكومي، و9 في المئة يؤيدون، و23 في المئة لا يعنيهم الأمر، و48 في المئة يعارضون، و18 في المئة محايدون. كما اظهر الاستطلاع أن 2 في المئة يؤيدون أداء البرلمان، و6 في المئة يؤيدونه بقوة، 19 في المئة لا يعنيهم الأمر، و45 في المئة يعارضون، و17 في المئة محايدون.

إلى ذلك، وبمناسبة الأول من آب ينهي 260 تلميذ حربية سنتهم الثالثة وسيتخرجون. وعُلم أن لا احتفال ولا تقليد سيوف كما جرت العادة وإنما سيتم تخريجهم ومنحهم نجمة بيضاء وإعطاؤهم بدلات ومعاشات كمؤهل أول مع ما سينتج من ذلك أي حرمانهم من الاستفادة من كل ما يترتب من مخصصات وتقديمات للضباط حتى نوادي الضباط، الأمر الذي يترك انزعاجاً كبيراً لدى هؤلاء، كما أن هناك العديد من الضباط الذين حان موعد ترقيتهم في الأول من تموز الجاري، لم يتم ذلك بسبب الخلاف الحكومي وتمنع البعض من أفرقائها عن توقيع المراسيم المتعلقة بكل هذه الفئات.

ردّ يخدم معادلة توازن الردع

في سياق آخر، استهدف الطيران «الإسرائيلي» المعادي نفقاً داخل موقع الجبهة الشعبية في قوسايا ما أدى إلى سقوط 9 جرحى أحدهم بحالة حرجة، وكان سبق ذلك، استهداف طائرة استطلاع «إسرائيلية» معادية سيارة مدنية قرب بلدة حضر بريف القنيطرة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين من أهالي البلدة.

ولفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى «أن إسرائيل تريد أن توجه رسالة مزدوجة لمحور المقاومة أنها ما زالت حاضرة في الميدان وأن الانجازات الاستراتيجية التي حققها هذا المحور من القلمون إلى الزبداني إلى الجولان لا تثنيها عن الحضور الدائم في المعادلة السورية، ولفتت المصادر إلى «أن الرسالة الثانية التي «أرادت أن توجهها إسرائيل هي للمسلحين الإرهابيين أنها ما زالت إلى جانبهم، ترفع من معنوياتهم وتقدم لهم الدعم عند الحاجة».

وشددت المصادر على «أن هذا الفعل الإسرائيلي كما يبدو على رغم محدوديته من الناحية العسكرية فإنه سيستدعي من محور المقاومة رداً سيتم اختياره في الزمان والمكان والوسيلة، بما يخدم معادلة توازن الردع ويؤكد لإسرائيل أن عدوانها لا يمر من دون عقاب». ولفتت المصادر إلى «أنه في التقييم العسكري فإن العدوان الإسرائيلي لم يغير شيئاً في المشهد سواء في جبهة الجنوب التي تستثمر تداعياتها ضد مصلحة المسلحين أو في جبهة الزبداني– القلمون التي باتت في حكم المنتهية عسكرياً».

إلى ذلك، يتجه الوضع داخل مخيم عين الحلوة نحو التهدئة الخجولة، في مقابل استنفار مسلح كبير في صفوف كل القوى في المخيم، خصوصاً جند الشام الذي أعلن التعبئة العامة، وتجري اتصالات بين القوى الفلسطينية وتشارك فيها فاعليات محلية لاحتواء الوضع المتوتر في المخيم وعدم الانجرار إلى مزيد من الاشتباكات، لا سيما أن العناصر التكفيرية قد تعمد إلى تحويل المخيم نهر بارد جديدا.

حمود يترشح إلى مجلس نقابة المحررين

أعلن الزميل علي حمود ترشحه لانتخابات مجلس نقابة محرري الصحافة المقررة في 12 آب المقبل.

وأكد في بيان «حرصه على العمل من أجل نقابة قوية وفاعلة، تمارس دورها كاملاً في تمثيل الصحافيين والدفاع عن حقوقهم وتحقيق مطالبهم».

واعتبر «أن الانتخابات المقبلة ينبغي أن تكون، كأي انتخابات مهنية أخرى، عملا نقابيا بحتا بعيدا عن الانقسامات السياسية والطائفية».

المنطقة الآمنة ... (تتمة ص1)

وعلى رغم الفشل والإخفاق المتلاحق استمر العدوان وتقلبه في المظهر والتسميات حتى انتهى به الأمر إلى الإرهاب المكتمل الأوصاف الذي ترتكبه تنظيمات متخصصة تحدرت من التنظيم الأم «القاعدة» القائمة في عقيدتها على التكفير ورفض الآخر أي آخر، والمستفيدة من المال والدعم المتعدد الوجوه والذي تقدمه مكونات قيادة المشروع الصهيوأميركي والذي بات اليوم مشروعاً صهيوتكفيرياأميركي، ومع هذا التحول والتقلب ظلت تركيا في موقعها العدائي من سورية تحتضن الدمية التي تسبغ عليها صفات «القيادة للمعارضة السورية» وتوفر البنى التحتية وطرق الإمداد خدمة للإرهاب ضد سورية والعراق أيضاً، مؤملة في هذا أن تكون على جاهزية لاستثمار النجاح الإرهابي عندما يتحقق في سورية كما تظن وتنتظر. ومرة أخرى يؤدي الصمود الأسطوري السوري إلى خيبة أمل تركيا، فكما ضاع تخطيطها الأول تبعثرت أمالها في المراحل اللاحقة.

واستمرت تركيا في مسيرة انهيار الأحلام، إلى أن كان منتصف العام 2015 حيث سجلت أحداث ووقائع أحدثت من المتغيرات وأرسلت من الإشارات والرسائل ما جعل تركيا تواجه حقيقة مرعبة تناقض وبكل جدية وعمق ما كانت تؤمله من عدوانها على سورية. فبعد أن كانت ترى أن سورية ستكون مدخلها إلى بناء الإمبراطورية الجديدة وأنها ستتربع على عرش منطقة الشرق الأوسط متقدمة على دوله كله، شعرت تركيا للمرة الأولى منذ خمس سنوات بأن الريادة في المنطقة انعقدت لسواها، وتقدمت إيران عنها وعن الآخرين في هذا المجال لتشكل وباعتراف دولي القوة الإقليمية الأولى المعترف بنظامها السياسي الاستقلالي السيادي وبحقها بالتقنية النووية التي يحتكرها أصلاً أقوياء العالم.

وبهذا التطور معطوفاً على الارتباط العضوي الاستراتيجي بين إيران وسورية في إطار محور المقاومة، الارتباط الذي يجعل أي قوة تحققها إيران لنفسها أنما هي قوة تستعمل لمصلحة المحور كله وتستفيد منها سورية في شكل خاص. ما يعني أن سورية التي كانت بالظن التركي قاعدة انطلاق للسيطرة على المنطقة باتت تشكل المانع الحاجز الذي يستعصي على الأحلام التركية، ويشكل الجدار الذي تتكسر عليه ثم ترتد موجات الإرهاب والعدوان المنطلقة من تركيا. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، حيث أن المتغير المفاجئ في الميدان السوري وعلى الحدود التركية وما فيه من دور كردي فيه أقلق تركيا أيضاً، وباتت هواجسها لا تنحصر في ضياع آمال السيطرة وتوسع الفضاء الاستراتيجي، بل انقلبت إلى خوف على وحدة تركيا، خوف تشكله هواجس تحرك 20 مليون تركي من القومية الكردية ومطالبتهم بحقوقهم القومية التي ترى فيها تركيا تعارضاً أو مساً بوحدتها الوطنية.

إضافة إلى ما تقدم شعرت تركيا بأن المنطقة باتت تتهيأ لتشكيل البيئة الملائمة لإنتاج حلول سياسية تتناسب مع موازين القوى المتشكلة بعد المواجهات العسكرية الطاحنة والتي كانت ترجمة ميدانية للصراع بين المشروع الصهيوأميركي الاستعماري الاحتلالي والمنقلب إلى مشروع صهيوتكفيرياأميركي تفتيتي تدميري، والمشروع السيادي التحرري الذي يقوده محور المقاومة - المحور الذي صمد ثم حقق الزلزال الاستراتيجي الكبير عبر الاتفاق النووي الإيراني مروراً بانتقاله إلى مرحلة الانقضاض وملاحقة تنظيمات الإرهاب التي يستعملها المشروع العدواني في إطار حربه على المنطقة. فتركيا تعرف أو عليها أن تدرك بأن المشروع الذي عادته وحاربته وأملت بأن تقيم مجدها على ركامه، هو مشروع بدأ يسجل الانتصارات التي لا شك فيها.

في ظل هذا المشهد المتشكل من مزيج من الخيبة واليأس والخوف من المستقبل، ومعطوفاً على الصفعة التي وجهها الشعب التركي لأردوغان، صفعة صنعتها صناديق الاقتراع التي أفقدت أردوغان القدرة على تشكيل حكومة للإمساك المنفرد بالسلطة، في ظل هذا المشهد يبدو أن تركيا تجد نفسها ملزمة بالتحرك لقطع الطريق على الانهيار ولحجز مقعد ما في قطار المعنيين بالتسويات ولكن كيف تعمل وإلى أين ستصل؟

في المنطق العملي تواجه تركيا خيارات متعددة منها الصعب حتى المعجزة على حد قول وزير الخارجية السوري ومنها السهل البسيط الذي تراه لها أميركا. حيث يمكن لتركيا أن تتلقف دعوة الرئيس بوتين لإنشاء جبهة إقليمية مع سورية والعراق لمحاربة الإرهاب ودرءاً لمخاطر تهددها، لكن تركيا لا تجد كما يبدو نفسها جاهزة لهذا الأمر لذلك لا نتوقع منها تغيير سياستها نحو الحكومة السورية في المستقبل المنظور، وفي المقابل يمكن لتركيا الانخراط مع أميركا في التحالف الدولي المزعوم ضد «داعش» وتبقي لنفسها حضوراً في الميدان يؤمن مصالحها من الباب الأميركي لاحقاً، لكن هذا الحل لن يحقق لتركيا ما تنشده لذلك يستصعب أردوغان تقييد نفسه به من دون أن يغلق الباب كلياً بوجهه، أما الحل الثالث الذي يبدو أن تركيا تميل إليه وتلوح به، فهو الحل القديم بنسخة جديدة منقحة وهو مشروع المنطقة الآمنة، وهو حل نراه أقرب إلى الخيال السياسي منه إلى الواقع الميداني الممكن.

فتركيا تريد وفقاً لمشروعها هذا أن تضع يدها على مساحة من الأرض السورية تتراوح بين 4000 إلى 5000 كلم2، تنقل إليها اللاجئين السوريين الذين يقيمون حالياً لديها وعددهم يتراوح ما بين المليون كما هي إحصاءات الأمم المتحدة و1.7 مليون كما يزعم أردوغان، وأن تنقل إليها كل ما يتصل أو يتعلق بالائتلاف السوري وحكومته الانتقالية المزعومة بما يحفظ لها ورقة قوة تستعملها في حل سياسي للأزمة السورية. وتتصور تركيا أنها بهذا الأمر ستحقق أهدافاً عدة منها:

قطع الطريق على الخطر الكردي الذي يرعبها مع تنامي القوة الكردية في الشمال السوري وانهيار ما اسمي خطة السلام مع الأكراد.

التخلص من العبء المادي اللوجيستي المباشر للأزمة السورية بعد أن شعرت بأن نهايتها غير قريبة (التنصل من مسؤولية خدمات مليون سوري لاجئ على الأقل).

تقليم أظافر «داعش» وإبعاده عن الجسم التركي مع الإبقاء عليه أداة تهديد وأجرام تستعمل ضد سورية.

امتلاك ورقة قوة ميدانية تعطيها فرص التدخل من موقع قوي في أي حل سياسي للأزمة السورية.

اختلاق خطر أو تهديد خارجي يشغل الشارع التركي بما يمكن أردوغان من تجاوز خيبته في الانتخابات الأخيرة.

هذا ما ترمي إليه تركيا، لكن الواقع كما يبدو لا يحاكي الأماني فهذا الحل دونه صعوبات وعقبات لا يمكن لتركيا تذليلها، فهو بحاجة أولاً لقوة عسكرية قادرة على احتلال المنطقة. وهذا لا يمكن تحققه إلا من مصدر وحيد هو الجيش التركي، لكن الموازين الدولية والإنذار الإيراني الروسي قطع الطريق على هذا الأمر ما أجبر تركيا على الإعلان بأنها لا تنوي إرسال جيشها إلى سورية، ما يعني أنه لا يبقى لها سوى استخدام الإرهابيين تحت مسمى المعارضة المعتدلة، وهؤلاء ليس بمقدورهم مواجهة ثلاثة أعداء وخصوم والعمل على 3 اتجاهات في الآن ذاته أي ضد الجيش العربي السوري وضد الأكراد فضلاً عن «داعش» الذي تدعي تركيا أنها ستذهب لمحاربته.

لقد وعى الغرب بالقيادة الأميركية صعوبة تنفيذ الرغبة التركية في ظل الأوضاع الدولية والميدانية القائمة، لذلك نأى بنفسه عنها ولم يمنح تركيا عبر الحلف الأطلسي أكثر من تأييد معنوي لـ«دفاع عن نفسها ضد إرهاب» كانت هي أحد صنّاعه الرئيسيين، ولذا نقول ستكون تركيا في خطتها الجديدة أمام حلقة من الخيبات التي اعتادتها خلال العدوان على سورية. ولن تؤثر خطتها الجديدة في تغيير اتجاه الخط التصاعدي لسورية ومحور المقاومة في حرب الدفاع عن الذات والمنطقة، وهي حرب باتت نتائجها مؤكدة المعاني انتصاراً ضد العدوان على رغم أن نهايتها لم تقترب بعد.

العميد د. أمين محمد حطيط

وفيات

إنتقل إلى رحمته تعالى
فقيدنا الغالي

شهيد الغدر

العقيد ربيع جميل كحيل

والده: المرحوم جميل محمود كحيل
والدته: المرحومة سعاد عبد الرضى كحيل
شقيقه: سامي جميل كحيل –
اخواته: منى – هناء – نور
اعمامه: المرحومون علي كحيل – يوسف كحيل – فوزي كحيل
وعمه حسن محمود كحيل (أبو فوزي)
خالاه: الاستاذ عاطف عبد الرضى كحيل – والمرحوم عفيف عبد الرضى كحيل
صهراه: الدكتور فادي سعادة – محمد علي كحيل
زوجته: ضياء حمود وولده الرضيع: ربيع ربيع كحيل
وسيوارى الثرى اليوم الخميس الواقع في 2015/07/30
بعد صلاة الظهر في جبانة الباشورة
الراضون بقضاء الله
آل كحيل – آل سعادة – آل الباشا – آل حمود
وقيادة الجيش اللبناني – وجميع أهالي خندق الغميق
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في حسينية خندق الغميق
والثاني والثالث في حسينية خندق الغميق وفي منزل الفقيد خندق الغميق بناية الطبش

إعلانات رسمية

إعلان
مؤسسة كهرباء لبنان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لاجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرة طرابلس.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان– امانة السر– الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 صباحاً.

بيروت في 2015/7/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكرالله
التكليف
1434

بلدية زوق مكايل
اعلان عن مناقصة تقديم زفت ايدياليت

غب الطلب تعلن بلدية زوق مكايل عن رغبتها في شراء 727 طن من الزفت الايدياليت واصل الى موقع العمل بطريقة المناقصة العمومية– تنزيل مئوي غب الطلب تفض العروض نهار الثلاثاء الواقع في 2015/8/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مركز بلدية زوق مكايل– القصر البلدي على الراغبين في الاشتراك في المناقصة التقدم بعروضهم الى امانة السر قبل الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الواقع في 2015/8/17

زوق مكايل في 2015/7/22
رئيس بلدية زوق مكايل
نهاد نوفل
التكليف 1429

اعلان من امانة السجل العقاري في البقاع

طلب حنا خطار سماحة سند تمليك بدل عن ضائع في حصته في العقار رقم 72 حوش الأمراء بناء للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

امين السجل العقاري في زحلة
عباس قاق

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا

طلب المحامي عياد محمد عاصي وكيل جميلة احمد سويدان بصفتها احد ورثة عبد الرضا محمد ناصر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 10/6170 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو